رابط المادة على منصة باحث

محاضرات

شرح الأصول الستة - في مجلس واحد - لفضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

استغفر الله العظيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:05

اما بعد فبادئ ذي بدء اشكر جميع الاخوة القائمين على هذه الدورة المباركة الدورة العلمية الاولى باسم شيخنا ووالدنا بمحمد فلاح بن اسماعيل من دكار رحمه الله تعالى واسكنه الفردوس الاعلى - 00:00:22

ثم ايها الاخوة لابد ان ندرك ان اعظم ما ينبغي ان يهتم به طالب العلم هو الاعتقاد والاعتقاد يشمل ما يتعلق بمنهج الاستدلال ومنهج الادلة وهذا هو الذي ندرسه اليوم في هذه الاصول الستة. فان قال قائل فان للامام - 00:00:42

مامي ابي عبدالله محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى رسائل عدة في وصول شتى. نقول هذا امر معروف. لكن هذه الاصول وهذه الرسائل كل واحدة منها في جهة معينة. فمثلا القواعد الاربعة - 00:01:11

هي قواعد في العبادة والاصول الستة هي اصول في منهج الاستدلال والاصول الثلاثة هي اصول الاعتقاد. التي عليها الايمان وعليها الاسلام. واذا فهمنا هذا فندرك انه لا تعارض بين قوله في - 00:01:36

رسالة القواعد الاربعة والاصول الستة والاصول الثلاثة. كما انا نقول الايمان واركانه ستة والاسلام اركانه خمس فلا تعارض بين هذا وهذا وذلك لان كل عدد متوجه الى حيثية معينة. وهذه الرسالة التي بين ايدينا - 00:02:01

وهي رسالة الاصول الستة هي من اعظم الرسائل التي تبين وتجلي منهج اهل السنة والجماعة واذا اراد الانسان ان يعرف ما هي اصول منهج اهل السنة والجماعة فيغنيه هذه الرسالة والله - 00:02:26

وذلك اما بطريق المطابقة واما بطريق التظمن واما بطريق الالتزام فمنهج اهل السنة والجماعة من اول يوم منذ ان بزغ الاسلام فان النبي صلى الله عليه وسلم جلى هذا المنهج - 00:02:48

ووضحه من حيث الاستدلال فكان يأتيه السائل المشرك او اليهودي او النصراني فلا يفتيه برأيه ولا بذوقه ولا يفتيه بوجده وانما ينتظر امر ربه لانه منهج رباني قائم على قال الله قال الرسول - 00:03:06

يسألونه عن الروح يقف يقول لا اعلم حتى يأتيني خبر السماء ومن هنا قال الامام البخاري رحمه الله في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة تحت باب قول الله تحت باب اه ذم الرأي والقياس قال وقوله تعالى بما اراك الله - 00:03:33

قال ابن عباس بما اعلمك الله وليس قياسا ولا تمثيلا هذا منهج عظيم. وايضا هذه الرسالة تجلي لنا سبب خروج الخارجين عن منهج اهل السنة والجماعة فان الذين خرجوا عن الاعتقاد الصحيح سببه انحراف في المنهج - 00:03:59

سببه انحراف في الاستدلال. سببه انحراف في الدليل. فما من طائفة مبتدعة الا وسبب انحرافها اما عدم اخذ بالدليل واما عدم اخذ بكيفية الاستدلال وهذا اعظم اسباب الضلال. فتجد احدهم يقدم ذوقه وشعوره وحسه - 00:04:30

يقدم عقله ولمسه يقدم الفه وعادته على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فيضل او يقدم فهمه للكتاب والسنة فيضل فهذه رسالة عظيمة اوصي نفسي واياكم دائما بقراءتها والنظر فيها والتأمل فيها. وانا لو قلت عن نفسي اني قرأت اكثر من عشرين مرة لا اكون - 00:05:03

الايران. لكن مع ذلك اجد نفسي محبا الى قراءته الفينة بعد الاخرى وذلك لانها تذكرك بما قد تكون نسيت من هذا المنهج الواضح القويم الذي سلكه النبي صلى الله عليه - 00:05:34

يسلم اصحابه وسار عليه من بعده التابعون والائمة المرضيون وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. وهذا المنهج القويم هو صراط المنعم عليهم الذين قال الله عز وجل عنهم - 00:05:52

صراط الذين انعمت عليهم فنحن ندعوا الله ان يهدينا صراط المنعم عليهم صراط المنعم عليهم. والمنعمون هم الذين ذكرهم الله في سورة النساء ومن يطع الله والرسول فاولئك مع من - 00:06:20

مع الذين انعم الله عليهم هذا عام ثم جاء البيان من من هنا بيانية اولئك الذين انعم الله عليهم من من؟ من النبيين. اذا هذا نوع البيان الاول والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا - 00:06:38

فينبغي علينا ان نجتهد في هذا البعض وان ندرك ان اول ما نهتم به ان نعرف ان نعلم قدر المنهج الذي كان عليه الصحابة رظوان الله عليهم وعظمة هذا المنهج - 00:07:05

فوالله ما رأينا صحابيا يقدم على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بل ما رأينا صحابيا يقدم ايه هو على رأي الاربعة الراشدين فضلا عن الكتاب والسنة مع جلالة الصحابة رظوان الله تعالى عليه. اي نعم اختلفوا في مسائل في الفقه لكن والله ما اختلفوا في مسائل الاعتقاد - 00:07:23

فنبدأ على بركة الله جل وعلا ونسأله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم ستة ثم ابتدع المصنف هذه الرسالة بالبسملة وهذا هو المنبغى البسملة غير التسمية - 00:07:50

البسملة قولنا بسم الله الرحمن الرحيم وهذه لا تقال الا في موضعين الموضع الاول عند قراءة القرآن الموضع الثاني عند كتابة الرسائل ولذلك لما نقرأ السورة نقول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد - 00:08:39

بسم الله الرحمن الرحيم. الله لا اله الا هو الحي القيوم وهكذا وربنا جل وعلا اخبر عن نبيه سليمان انه لما ارسل الرسالة قال انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم - 00:09:06

فبدأ رسالته بالبسمة وفي الصحيح من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وهو في كتاب بدر الوحي من صحيح البخاري قال ابن عباس فكتب النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل عظيم الروم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله. فبدا - 00:09:23

ايش؟ بالبسملة. ما عدا هذين الموظعين فليس فيها الا التسمية. فلا تبتدع ولا لا تجد بعض الناس اذا جاء ياكل يقول بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ليس موضع البسملة هذا موضع التسمية. التسمية قولنا بسم الله - 00:09:48

لا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد ها سمى الله مو بسمل بسم الله واذا خرج سمى واذا دخل الخلاء سمى واذا اكل سم فالتسمية مشروعة كما ذكر الحافظ السيوطي رحمه الله له - 00:10:08

رسالة في هذا الباب ذكر فيها اكثر من ثلاثين موضعا فيها التسمية. ما فيها بسملة بسم الله الله اكبر تذبح ما يصير تقول بسم الله الرحمن الرحيم وتذبح وكنت قد شرعت في كتابة رسالة في هذا الباب جاوزت الحافظ السيوطي فبلغ المواظع اكثر - 00:10:29

ومن اربعة وثلاثين موضعا فيها التسبيح. وليس فيها البسملة الا في الموضعين والبسملة مغنية عن الحمدلة البسملة مغنية عن الحمدلة فان قال قائل من اين الدليل؟ ان البسملة مغنية عن الحندلة. الحمدلة قولنا الحمد لله - 00:10:53

الدليل من الكتاب والسنة اما الكتاب فان سليمان عليه السلام قال انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني ما قال بعد البسملة والحمد لله رب العالمين. صح - 00:11:19

والله يقول في القرآن اولئك الذين هداهم الله فبهداهم مقتدر والدليل من القرآن ايضا انا نقول بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد. ما نقول بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين قل هو الله احد - 00:11:38

صح ولا لا اما الدليل من السنة فالنبي صلى الله عليه وسلم قال في رسالته بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله ما قال بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين - 00:11:57

فان جمع بينهما بين البسملة والحمدلة. لا نقول انه لا يجوز لكن هل هي سنة او لا؟ هذا مبحث اخر. وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابن مسعود - 00:12:17

عند الامام النسائي وابي داود وغيره بسند صحيح. وللشيخ الالباني رحمه الله رسالة في هذا الحديث انه عليه الصلاة والسلام كان يستفتح خطبة الحاجة بقوله ان الحمد لله نحمده. بدون البسملة - 00:12:36

بدون البسملة. وجاء في احاديث كثيرة ان الصحابي يقول فقام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا فحمد الله واثنى عليه ولم يذكر البسملة. فدل على ان البسملة ليست في كل المواضع تقال - 00:12:56

فلو جمع جمع وقيل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين لو جمع بينهما نقول ان هذا مباح ولكن لا يقال انها سنة لا يقال انها سنة الا اذا وردت - 00:13:14

فباب السنية باب الورود وباب الاباحة والجواز يجوز كما يجوز للانسان ان يجمع بين ذكرين على الاطلاق وان لم يكن قد جمع بينهما النبي صلى الله عليه وسلم فيقول الانسان مثلا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله او - 00:13:32

قول سبحان الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. جمع بين اذكار لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم الجمع بينهما لان الذكر المطلق يجوز اطلاقه وقوله لكن بدون تقييد - 00:13:52

فاذا البسملة مغنية عن الحمدلله وهذا اراد يندفع به قول من زعم ان الامام محمد بن عبد الوهاب خالف السنة في ترك في تركه آآ دعاء استفتاح او في تركه في خطبة الحاج هذا غير صحيح - 00:14:10

بل هو على السنة لا سيما اذا علمنا وهذه مسألة مهمة. العلم باحوال الرسائل ان الامام كتب هذه الرسائل وارسلها فهي رسالة والرسالة لا ينبغي فيها التشعبات. قوله من اعجب العجاب واكبر الايات الدالة على - 00:14:28

قدرة الملك الغلاب ستة اصول نبهها الله بينها الله تعالى بيانا واضحا للعوام يعني يريد الامام ان يبين ان المنهج واضح الله جل وعلا بين هذا المنهج بيانا واضحا للعوام. ما معنى العوام؟ اي الذين لم يختصوا بطلب العلم - 00:14:48

لكنهم يقرأون القرآن ويعتقدون القرآن ويسمعون السنة ويعتقدون السنة عوام المسلمين سواء كانوا في زمن الصحابة او التابعين ومن بعدهم فهم يفهمون هذا هذه الاصول الستة يفهمونها فمن جليا واضحا - 00:15:12

بل ان هذه الاصول الستة عظم القرآن في ذكرها وبيانها وجلائها. مثل ما الان لو جانا انسان وقال لنا ايش الايات الاكثر؟ ايات التي تتحدث عن توحيد الالوهية وعن توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات ولا - 00:15:35

التي تتحدث عن الاحكام ايش راح تقولوا؟ جاوبوا. توحيد. لان القرآن ستة الاف ومئتين وستة وثلاثين اية بعد الكوفيين تدرون كم عدد الاحكام الايات التي فيها احكام؟ الحافظ القرطبي رحمه الله يقول وهو ذا اوسع من ذكر هذا - 00:15:55

بعدد. يقول الايات التي هي ايات تتعلق بالاحكام خمس مئة اية. وش خمس مئة اية نسبتها الى ستة الاف وميتين واتنين وستة وثلاثين اية. يعني اقل من السدس اقل من السدس. لو فرضنا ان ايات - 00:16:20

الاحكام الف اية بدلالة المطابقة او اللزوم الف اية مثلا. ايات الاحكام. طيب وخمسة الاف كلها في التوحيد. ومع هذا انظروا اليوم اكثر ظلال من ظل من المسلمين هي في قظية اساسية قظايا التوحيد - 00:16:40

هذا من اعجب ما يكون هذا من اعجب ما يكون ندرك ها هنا كيف ان ابليس قد لبس على الناس يقول بينها الله تعالى بيانا واضحا للعوام. والعوام آآ بفتح بتخفيف الميم - 00:16:59

وليس بالشدة لان العام غير العوام. العوام عكسه الخواص. والا واما العام فعكسه الخصوص فإذا للعوام بفتح بكسر الميم عند جر او بفتحها المهم انها غير مشددة. فوق ما يظن الظانون - 00:17:19

ثم بعد هذا غلط فيها كثير من اذكياء العالم اذكياء العالم غلطوا في هذه الستة. من اذكياء العالم مثلا الذين عند الناس مقدم الى اليوم. الرازي ابن سينا الطبيب الكندي جابر ابن حيان وهو الى اخره من اذكياء العالم من اذكياء العالم ما عرفوا هذه الاصول - 00:17:40

الستة بل غلطوا فيها ليتهم ما عرفوها فقط لان عدم المعرفة عدم لكن المصيبة انه مع عدم ينقلب الى ضده وهذي طامة كبرى غلط فيها اذكياء كثير من اذكياء العالم وعقلاء بني ادم الا قل القليل - 00:18:10

ولهذا نقل شيخ الاسلام رحمه الله في عدة من مؤلفاته ان علماء ما وراء النهرين يعني سيحون وجيحون قد علماء ما وراء النهرين من الحنفية. قد اتفقوا على ان ابن سينا كان من اذكياء - 00:18:34

قلم في الذكاء ما احد يجاريه قال واتفقوا انه كان اكثر الناس. ما عرف هذه الاشياء لا التوحيد ولا المنهج وهذا امر خطير ايها الاخوة ولذلك لا تستغرب من اذكياء العالم ابليس ابليس من اذكياء العالم ولا كيف يضل الناس - 00:18:54

هو من اضل اضل احد على وجه الارض هو ابليس. هو من اذكاء الاعلى. فرعون قل كتب التاريخ انه كان من اذكياء العالم. لذلك استطاع الاستبداد بالحكم واذلال الناس بالجبروت فيقتل ابنائهم ويستحي نساء ما حد يقدر يقول له شيء ليش؟ بالذكاء اللي عنده. وهذا ينبهنا على امر - 00:19:17

خطير وهو ان الانسان الذي يتكل على ذكائه يكون مقتله في ذكائه. انتبه لا تتكل الا على الله جل وعلا. اياك والعقل انا عقلي انا فاهم انا كذا لا لا تفتخر بما ليس عندك هذا من الله حتى لو كان عندك عقل هو من الله. لا تفتخر وتعتز به وتنسى التوكل على الحي القيوم - 00:19:48

فرعون اعتز بالانهار قال هذه الانهار تجري من تحتي فاغرقه الله في الانهار لذلك من يعتز بشيء لا يملكه الله جل وعلا يهلكه فيه. فاحذر يا عبد الله اذا كان كذلك فالواجب علينا نحن - 00:20:20

ان نكون متعلقين بالله جل وعلا. وان ننظر الى كتاب الله حتى نتأمل هذه الاصول الستة الجلية الواضحة فنعمل بها نعم الاصل الاول اخلاص الدين لله تعالى وحده لا شريك له. والشرك بالله - 00:20:37

من وجوه شتى بكلام يفهمه قبل العامة ثم لما صار على اكثر الامة ما صار اظهر لهم الشيطان الاخلاص في صفوفهم في سورة تنفس الصالحين محمد واتباعهم. نسأل الله السلامة والعافية. الاصل الاول الذي عليه بناء الدين وبناء منهج السلف هو - 00:21:01

واخلاص الدين لله جل وعلا وهو توحيد العبادة توحيد الالهية ان يعمل الانسان العمل الذي يريد التقرب به الى الله جل وعلا لوجه الله لا يريد من وراء ذلك الدنيا ولا يريد من وراء ذلك الزلفى عند احد من المخلوقين - 00:21:41

هذا المعنى مبين في القرآن بيانا واضحا اذا اردت الطريق المنطوق فتقرأ قول الله جل وعلا وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ها واخلصوا دينهم لله هذا بالمنطوق بالمنطوق ايات كثيرة الامر بالاخلاص - 00:22:03

واما بالتظمن فهذا اكثر من ان يحصره الانسان. اياك نعبد هذه تضمن تقديم المعمول ان العبادة لا تصلح الا لله على وجه الاخلاص لان تقديم المعمول تضمن هذا المعنى. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم. ثم قال - 00:22:25

لا تجعلوا لله اندادا فدلنا بطريقة الجمع بين الامر والنهي ان احدهما اذا وجد انتفى الاخر واذا لا بد من الاخلاص في العبادة لله جل وعلا. اما بدلالة اللزوم في الكتاب وفي السنة هذا امر يعني - 00:22:52

ما اقول انه يصعب حصره بل لا يمكن حصره لان الله جل وعلا ما خلق الخليقة الا لاجل هذا المقصد ولذلك كان ادلة هذا الاصل اكثر من ان تحصر قال الله جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني. قال ابن عباس الا ليوحدون - 00:23:13

يفردوني بالعبادة وهذا هو معنى كلام السلف رحمهم الله تعالى هذا الاصل من اجله ارسل الله الرسل يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدوه - 00:23:42

اذا القرآن كما يقول ابن القيم رحمه الله كله في بيان التوحيد. او بيان ظده الذي هو الشرك. او في بيان اصول التوحيد ومكملات التوحيد. او في بيان نواقض التوحيد ونواقص التوحيد. او في بيان ثمرات - 00:24:04

التوحيد او في بيان مصائب الشرك او في بيان ما للموحدين من الحسنات والجزاء حسن والعاقبة الحميدة وما للكفار من العقوبات. اذا القرآن كله في بيان هذا الاصل يقول وكون اكثر القرآن في بيان هذا الاصل من وجوه شتى. وانما لم يذكر الامام رحمه الله السنة - 00:24:30

ان السنة في زمانه كان عند الناس اندر من النادر احسن واحد فيهم الملا والمطوع انه يعرف القرآن. اما اللي يعرف السنة هذا من اندر النادر مرة قال لي والدي رحمه الله انه ذهب الى احد مشايخ العلم كان مشهور مدرس يدرس - 00:25:00

يقول جلسنا عنده يقول قال الرجل كان الرجل عالم بالنحو وبالصرف وبالبيان يقول لا يعرف شيئا عن السنة حتى لما قلنا له البخاري قال ايش يعني البخاري؟ ما يعرف صحيح البخاري - 00:25:33

فلذلك لما يقول الامام وكونه اكثر القرآن في بيان هذا الاصل. انما هو يخاطب اناس يا الله يعرفون القرآن. والا فالسنة كذلك السنة ترجمة عملية للقرآن. فالسنة فيها بيان هذه الاصول ايضا. قال من وجوه شتى - 00:25:54

قلنا هذه الوجوه ها هي التي ذكرها ابن القيم رحمه الله. ببيان التوحيد وبيان ظده. بيان اصول محيط بيان نواقض التوحيد ونواقصه بيان ثمرات التوحيد بيان ما يترتب على الشرك من المهالك. بيان اه جزاء - 00:26:14

الموحدين بيان جزاء المشركين. هذا وجه. من وجوه اخرى من حيث الاستدلال فالقرآن كله فالقرآن كله في التوحيد. اما بوجه المطابقة او بوجه التظمن او بوجه اللزوم ويدخل تحت هذا ايضا ان القرآن كله في الامر بالتوحيد والنهي عن الشرك اما بدلالة المنطوق او بدلالة المفهوم - 00:26:39

سواء كان هذا مفهوم الموافقة او مفهوم المخالفة. او كان هذا بدلالة اخرى من انواع الدلالات دلالة الاقتران او دلالة العكس والطرد او او الى اخره. فالقرآن من وجوه شتى دلنا على هذا الاصل العظيم - 00:27:13

حتى يقول يفهمه ابلد العامة. لان الكلام مكرر فيه كثير. ما يستطيع احد ان ينكره ثم لما صار على اكثر الامة ما صار. وهذا يحكي فيه احوال الناس في زمانه رحمه الله - 00:27:33

كان الناس في زمانه وقبل زمانه بقليل وصل الحال ببعض الناس انه لا يعرف من الاسلام الا اسمه حتى صاروا يرون الاغارة على الناس يرونه شجاعة. سلب الناس يرونه مكرمة. قتل الناس - 00:27:55

كونه شجاعة انتكست المفاهيم الى هذه الدرجة انهم يرون الكبائر ها في نظرهم رجولته شيء غريب يغير بعضهم على بعض ويقتل بعضهم بعضا ويسلب بعضهم بعضا افلان قتل امية فلان جاب امية من الابل. هذا موجود في الاشعار موجود في القصص. اذا اردتم التأكد من هذا اقرأوا التاريخ - 00:28:26

ابن معمر رحمه الله او تاريخ ابن بشر رحمه الله وهذان الرجلان موثوقان في التاريخ واتركوا الذين يزورون تاريخ ما لكم مع ولا هم. اقرأوا ما كتبوا عبد الله العثيمين في تاريخ نجد. كلام عجيب وغريب سبحان الله. ثم لما صار على اكثر - 00:28:59

لامتي ما صار. هذا كان الحال في جزيرة العرب. فكيف اذا كان اصل معدن الاسلام هذا الحال؟ فكيف بالناس خارج الجزيرة. اي نعم لا ينكر ان هناك احاد وافراد من اهل العلم على التوحيد موجودين مثل الامير الصنعاني - 00:29:20

الشوكاني صديق حسن خان وغيرهم في مصر وفي بلاد بخارى وفي غيرها لكن قلة وندرة لا يستطيع احدهم ان يهمس فضلا عن ان يصرخ او يتكلم من شدة غربته. ثم لما صار على اكثر الامة ما صار من غلبة الهوى. والجهل - 00:29:40

وعدم فهم القرآن وعدم حفظ القرآن لا يعرفون السنة اظهر لهم الشيطان الاخلاص في صورة تنقص الصالحين اذا انت قلت لا يعبد الا الله لا تحلف بالولي قال ها انت ما تقدر الولي. انا قلت انا قلت لولي ما له قدري هكذا ابليس - 00:30:06

ابليس كاسمه يأتي بالتدليس. ما يدخل على ابن ادم الا بالتدليس. فيلبس لماذا سمي اللي يسوي اسمه الحارث ابليس اسمه الحارث لماذا لقب بابليس؟ لانه يلبس على الناس شغلته يحط كما يقول الامام رحمه الله في نواقض الاسلام وفي غيره يقول انه يضع شباك - 00:30:33

حبايل حتى يصيد الناس فيها. وذكر ابن القيم ان حبايل ابليس متعددة. فصار يظهر الاخلاص في والتنقص الصالحين تقول لا يذبح لقبر فلان قال ها انت ما انت انت مقصر في حق الولي الفلاني. انت ما تعرف قدر الشيخ عبد القادر الجيلاني ليش؟ لانك قلت لا - 00:31:03

يطاف بقبره انت تقول لا يجوز ايقاد الشموع على قبر الامام ابي حنيفة رحمه الله قال ها انت ما تقدر الامام ابي حنيفة رحمه الله

على طول انت مقصر في - 00:31:26
واظهر لهم الشرك بالله في صورة محبة الصالحين واتباعهم وهذه التلبيسة وهذا التدليس هو مبدأ الشرك قوم نوح عليه السلام ويصير الناس على هذا المبدأ الى ان يرث الله الارض ومن عليها. ولذلك الله سبحانه قال في محكم تنزيله - 00:31:38
اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. ولا تقولوا على الله الا الحق. ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبل ليه الرسل؟ نعم وذهب الى تغير ولهذا ان نكون كالذين قبلنا وذكر - 00:32:07
ونهاهم عن التفوق فيه. ويزيدهم وضوحا ما وردت به السنة بذلك في الدين وصار الاجتماع في الدين لا يكون الا جديد او مجرور. نسأل الله السلامة والعافية هذا الترتيب الذي صار عليه الامام هو ترتيب موجود في كتاب الله جل وعلا. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - 00:32:40
حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. هذا تأكيد للاصل الاول واعتصموا بحبل الله جميعا هذا تأكيد للاصل الثاني. ولهذا كان من اعظم مقاصد بعثة الانبياء والمرسلين من اعظم مقاصد بعثة الانبياء والمرسلين المقصد الاول والاساس اخلاص الدين لله جل وعلا - 00:33:20
اخلاص العبادة لله جل وعلا ونبذ الشرك. المقصد الثاني اجتماع الكلمة على هذا المعنى على هذا الدين. على هذا هذا شيء عظيم ولذلك ينبغي ان ندرك حينما نرى بعض مشايخنا وبعض طلبة العلم يتنازلون عن بعض الامور التي ربما يرونها حقا - 00:33:46
لاجل اجتماع الكلمة ذلك لانهم يريدون تحقيق معنى الاصل الثاني. الغاية العظيمة النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة لولا ان قومك حديث عهد بالجاهلية وبالاسلام لهدمت الكعبة وبنيته على - 00:34:14
قواعد ابراهيم لهدمت البيت وبنيته على قواعد. فترك شيئا محبوبا الى نفسه لاجل اجتماع كلمتهم على هذا الدين اصل عظيم انت واخوك اذا اختلفتما في شيء فرأيت ان هذا يسبب الفرقة اترك هذا الاختلاف - 00:34:34
امر الله بالاجتماع في الدين. الاجتماع في الدين ما معناه؟ ان نجتمع على اصل مورده. من اين ناخذ الدين الكتاب والسنة بفهم من؟ بفهم سلف الام. هذا اصل في مورده - 00:34:54
ثم نجتمع على اصل ما دعا اليه. وهو اخلاص الدين لله جل وعلا ونبذ الشرك ثم نجتمع على الاعتصام بالكتاب والسنة. وهذا معنى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. وقد جاء عند الحاكم بسند صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد - 00:35:11
فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا. كتاب الله وسنتي وفي صحيح الامام مسلم من حديث زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس اني تارك فيكم ما ان اعتصمتم به لن تضلوا ابدا. قال فما زال يوصي بكتاب الله - 00:35:43
ثم قال وعترة ال بيتي اوصيكم بهم خيرا فالاعتصام بالكتاب والسنة امر عظيم دل عليه الكتاب ودل عليه السنة. نهى عن التفرق. الله سبحانه وتعالى ذكر تفرق اهل الكتابين اليهود والنصارى. مرارا - 00:36:09
وتكرارا. ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي اليهم اجله هم اختلفوا وما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم باغيا بينهم. وما اختلفوا الا من بعد ما جاءته البينات - 00:36:27
فذم الله عز وجل اختلافهم على المنزل اختلافهم على الحق اختلافهم على الكتاب اختلافهم على البينات لماذا يذكر لنا هذا؟ لنحذر وان لا نسير مثلهم ولا بسيرهم وان لا نكون على منوالهم - 00:36:49
فبين الله هذا بيانا شافيا تفهمه العواء ونهانا ان نكون كالذين تفرقوا واختلفوا قبلنا فهلكوا والايات في هذا المعنى كثيرة الله سبحانه وتعالى ذكر اختلاف اليهود على التوراة واختلاف النصارى على الانجيل - 00:37:11
وهذا امر عظيم لنحذر نحن وانتم ترون كما قال صلى الله عليه وسلم ان اهل الكتابين قبلكم اختلفوا وفي الحديث الذي رواه ابن ماجة هو حديث حسن بطرقه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود افترقت على - 00:37:33
احدى وسبعين فرقة والنصارى على ثنتين وسبعين فرقة. وستفترق امتي الى ثلاث وسبعين فرقة. كلها في النار الا واحد. هذا افتراق والله جل وعلا ذكر هذا الافتراق في اخر سورة هود. قال ولا يزالون مختلفين. الا - 00:37:58

لا من رحم ربك. تدرون لولا هذه الا من رحم ربك ها هي بمعنى الا الناجية. هي بمعنى الا الناجية اللي هي بمعنى الا واحدة. ولهذا يقول بعض المفسرين لولا المرحومين ما خلق الله الانس والجن. الله ليش خلق الانس والجن - 00:38:21

عشان الكفار يكفرون ويشركون لا الله خلق الانس والجن لعلمه بالعباد الموحدين. لعلمه بان هناك من يطيعه جل في علاه بين هذه الكثرة الضالة المنحرفة عن الحق. ولذلك قال ولا يزالون مختلفين. هذا - 00:38:42

امر قدري الا من رحم ربك ولذلك خلقهم. لذلك اختلف المفسرون في تعلق لذلك باي العبارتين السابقتين والصواب لذلك خلقهم مو هو لاجل الاختلاف لا لذلك خلقهم اي لاجل وجود - 00:39:02

المرحومين خلقهم. واوجدهم. ولهذا قال لما قال الملائكة اه اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك اذا يوجد من يسفك ويوجد من يفسد. يوجد ولا ما يوجد؟ يوجد. فقال اني اعلم ما لا تعلمون. قال المفسرون - 00:39:22

اعلم ان فيهم من هم خير منكم. خير من الملائكة من النبيين والصديقين والشهداء صالحين. هذا امر عظيم. يقول وذكر انه امر المسلمين بالاجتماع في الدين ونهاهم عن التفرق فيه - 00:39:42

ويزيده وضوحا ما وردت به السنة من العجب العجاب في ذلك. السنة بحر في هذا الباب. ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤمر اميرا الا ويوصيه خيرا بالمسلمين. ويأمره بالاجتماع. ولا يرسل عاملا الا - 00:40:02

يأمره خيرا بالمسلمين ويأمره ويأمره ان يؤلف قلوب المسلمين. والسنة بينت وجلت انه يجب للانسان ان يسعى الى اجتماع الكلمة. ونبذ الفرقة في احاديث كثيرة. اجلها ما روى البخاري في حديث ان الله كره لكم ثلاثا - 00:40:22

ورضي لكم ثلاثة رضي لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا. وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. هاي الثانية وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال وكثرة السؤال لانه يؤدي الى الاختلاف. هذا احسن ما قيل في تفسير وكثرة - 00:40:47

السؤال وان قيل في تفسيره معاني اخرى. فالسنة جلية واضحة حتى قال قبل ان يموت قبل ان يموت بثلاث ثلاثة ايام كما في حديث العرباض ابن سارية عند ابي داوود والترمذي بسند صحيح صححه الترمذي وقال حسن صحيح - 00:41:08

قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصله قال اوصيكم بالسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد حبش - 00:41:28

فاوصاهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال في هذا الحديث ايضا في هذه الوصاية ايضا فانه من يعش منكم بعدي عليكم بسنة وسنة الخلفاء الراشدين المهديين فانه من يعش منكم بعدي. فالسيرى اختلافا كثيرا. اختلافا - 00:41:47

كثيرة يقول رحمه الله ثم صار الامر الى ان الافتراق في اصول الدين وفروعه هو العلم والفقه في الدين. شلون يعني صار الناس اليوم من المنتسبين الى العلم اترك العوام. من المنتسبين الى العلم من يقول يا اخي الاختلاف آآ في الدين - 00:42:07

حرية شخصية الاختلاف في الرأي يقول لا يفسد الود. اي رأي تقصد؟ رأي الدين ما يفسد الود شلون؟ انا اقول لك اعبدوا الله وانت تقول لي القبر شلون ما يفسد الود - 00:42:29

هذا كلام لا يستقيم كان في زمن الامام من يقول من يقول في زمن الامام ان الحق انتبهي لهذا الكلام الخطير المجبور في بعض الكتب مكتوب مكتوب الى الان في بعض الكتب ان الحق - 00:42:45

هو ما وصل اليه المجتهد باجتهاده. وليس لله حكم في الارض. الله اكبر. ايش هذا؟ هذا معناه ان اللي يعتقد انه هو الحق هذا معليش هذا معنى هذا الكلام صار الامر لان الافتراق في وصول الدين هو العلم لازم تعرف ان هذا امر - 00:43:04

عادي وان هذا امر ما فيها شيء. امر ما فيه شيء. وان هذا امر خلقي جبلي. خلطوا بين الامر القدري والامر الشرعي الامر القدري ايش هو؟ ان الاختلاف لن يزول. الامر الشرعي ما هو؟ اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا - 00:43:24

فارادوا التسوية بين الامرين وهذا خلط حتى قال قائلهم نسأل الله السلامة والعافية ان الدعوة الى اجتماع الناس على الكتاب والسنة يقولون هذا من المستحيل طيب اذا لماذا الله يدعونا الى اجتماع على الكتاب والسنة؟ لماذا يقول لنا واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا؟ نعلم ان هذا ليس من المستحيل - 00:43:44

بل هذا امر مطلوب شرعا ونحن مطلوبون ونحن مأمورون شرعا ان نعمل على تحقيقه سواء وصلنا ام لم نصل لكن هذا امر مطلوب منا ولهذا ايها الاخوة يجب ان ندرك ان من يدعو الى الكتاب والسنة يجب ان نكون معه - 00:44:10
ومن يدعو ويرفع راية الكتاب والسنة يجب ان نكون معه وان لا نتفرق وان لا نتمزق فان هذا خلاف ما دعا اليه ربنا ما امر به ربنا وما دعا اليه نبينا - 00:44:32
صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم في صنع الحديبية قال كلمة عجيبة يا اخوان. صلح الحديبية كانت مع من؟ من المسلمين ومن؟ مشركي؟ قريش من هم مشرك قريش هذولا؟ هذولا هم اللي هجروا ارادوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم هجروا الصحابة اذوا الصحابة فعلوا اشياء احنا - 00:44:48
مجرد تخييل ما نستطيع ان نصل اليه لان ما فعلوه فوق ما نتصوره. لكنهم تحملوا رجال رجال حتى قال الله في حقهم والذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واذوا في سبيله لاكفرن عنهم. ليش؟ لانه فعل فعل فيهم الشاة لا يتصورها الانسان - 00:45:10
طيب هؤلاء ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم عنهم؟ لما جو يريدون الصلح قال لا يدعونني اليوم الى شيء فيه تعظيم البيت الا اليه. سبحان الله ما دام في شيء مقصد اسنى حتى لو كان كافر ما عندي مشكلة. المهم تحقيق المقصد الاسنى المأمور به شرعا وهو تعظيم البيت - 00:45:33
وينبغي ولذلك انزل الله ضمن ايات صلح الحديبية اية ايش؟ وتعاونوا على البر والتقوى هذي اية وين؟ في الاية رقم اثنين من سورة المائدة التي نزلت في صلح حديبية. يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم - 00:45:58
غير محل الصيد وانتم حرم. ولا يجرمنكم شنئان قوم انصدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا. وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. ليش؟ لان ما يؤدي الى تحقيق كلمة المسلمين. ما يوصل الى جمع كلمة المسلمين. ما - 00:46:18
يجعل كلمة المسلمين واحدة هذا هو المقصد الثاني من مقاصد دعوة الانبياء والمرسلين. المقصد الاول التوحيد المقصد الثاني اجتماع الكلمة على الكتاب والسنة على التوحيد على عبادة الله وحده لا شريك له - 00:46:38
وقوله لا يقول الا زنديق او مجنون. يعني يقولون ان اللي يدعو للاجتماع هذا زنديق. وفي اصطلاحنا اليوم يقولون عنه هذا متخلف هذا هذا ما يعرف الحريات الشخصية ها مجنون هذا بهلول ما يفهم شي. وين الناس وين رايحين وانت وين تدعو؟ يقولون الشق. نعم - 00:46:55
من انواع الله اكبر شيء عجيب يا اخوان يعني هذه مسألة مهمة ان نفهم ترتيب هذه الاصول الستة. ترتيب هذه الاصول الستة يبدأ من ارضية ثابتة راسخة وهي لا اله الا الله التوحيد - 00:47:18
ثم عمود راية يجتمع عليها الناس وهو اجتماع الكلمة. اجتماع الكلمة. ثم قوة بهذه القوة نستطيع ان نقهر العدو المتربص السمع والطاعة ثم معرفة قدر من العلماء معرفة قدر العلماء هذا في الاصل - 00:48:00
آآ الرابع. في الاصل الخامس معرفة الاولياء في الاصل السادس منزلة القرآن والسنة وانها شاملة لجميع مناحي الدين. هذا هو ترتيب هذه الاصول اس ستة فهي ارضية ثابتة فيها التوحيد دعامة اجتماع الكلمة قوة هذه الدعامة - 00:48:30
سمعي والطاعة ثم الذين لهم السمع والطاعة دينا دنيا هم الامراء هم العلماء والحذر من المتلبسين بهم ممن يزعمون انهم اولياء ثم الذي يشمل الدين ويزين هذا كله اعتقاد بان القرآن والسنة فيها الكمال وفيها الغنية والبركة - 00:48:57
في الاصل الرابع في الاصل الثالث قال ان من تمام الاجتماع السمع والطاعة لمن تأمر علينا اه ولو كان عبدا حبشي. يعني السمع والطاعة للحكام. للامراء للرؤساء للخلفاء ايا كانت تسميتهم - 00:49:23
في بعض البلدان يسمونه سلطان في بعض الازمان يسمونه خليفة في بعض الازمان يسمونه امير هذا لا لا يغير الحكم. الحكم متعلق من ولاه الله جل وعلا امر المسلمين. سواء كانت هذه التولية عامة او كانت هذه التولية في قطر خاص وفي مكان - 00:49:44
خلاص السمع والطاعة. لكن هذه هذا السمع وهذه الطاعة مقيدة بالمعروف. مقيدة معروف كما جاء في الحديث الذي رواه البخاري انما الطاعة في المعروف والله جل وعلا قال عن طاعة الوالدين وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم ها - 00:50:05

فلا تطعم هذا الوالدين. فكذلك الوالد الاكبر وهو حاكم المسلمين لا يطاع في المنكر. يطاع في المعروف يطاف المعروف السمع والطاعة لمن تأمر عليه. طيب لو كان هذا الذي تأمر علينا ما يستاهل مثل ما يقول بعض الناس. ليش ما يستاهل - 00:50:33
قال والله انا عقلي احسن من عقله مثلا شكلي احسن من شكله لوني احسن من لونه هذا عبد حبشي وانا حر فالنبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث العرباض بن سارية ها قال وان تأمر عليكم عبد حبشي. الاصل - 00:50:54
في القاعدة او في حال الاختيار انه لا يجوز ان يولى العبد على الاحرار. هذا الاصل لكن اذا كان هذا الاصل اذا كان هذا الاصل تخلف لاي سبب من الاسباب فلا يعني - 00:51:14
ان نترك هذا الاصل الذي عندنا. ما هو السمع والطاعة؟ ليش؟ لان كون الامير او الحاكم لابد من توفر بعض الشروط المميزات عن عامة الناس مثلا هذه الشروط وهذه الضوابط - 00:51:34
ليست مقدمة على هذا الاصل الذي هو الاصل الثالث. وهو السمع والطاعة لمن تأمر علينا لان اذا فتحنا هذا الباب قلنا لا لا بد من توفر شرط العقل والرجاحة والرزانة والقوة وكذا وكذا وكذا في - 00:51:54
الاحوال ما يمكن ان يستقر لنا قرار ليش؟ كل واحد لا كل واحد راح يجي يقول انا عقلي احسن من عقل فلان. هذا يقول انا اقوى منه هذا يقول انا افهم منه ما راح نخلص. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم بين بيانا واظحا - 00:52:11
هذه الاحاديث كثيرة جمعها الامام مسلم رحمه الله في موضعين في صحيحه. الموضع الاول في اخر باب في اخر ابواب الزكاة. في باب ما ورد في الخوارج فذكر اكثر من عشرة احاديث فيها بيان سبب خروج الخوارج على الحكام. وجمع هذه الاحاديث في كتاب - 00:52:29
الامارة في صحيحه وهذه واظحة وجلية واما في القرآن فهذا امر واظح قل اللهم مالك تؤتي الملك من تشاء. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - 00:52:56
قال وزاده قال انى يكون له الملك ونحن احق ونحن احق بالملك منه ولم يؤتى سعة من المال قال الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم. والله يؤتي ملكه ما فيها. لا بد ان ندرك ان الحكم - 00:53:15
والدنيوي ملك من الله سواء وصل اليه هذا الحاكم بحق او بباطل هو ملك من الله سواء وصل اليه بحق او بباطل. لكن نحن يجب علينا امر وهو يجب عليه امور. نحن يجب علينا ان نسمع ونطيع. سواء - 00:53:35
الذي لنا او لم يؤدي. فان ادى الذي لنا يكون قد انصفنا. وان لم يؤد الذي لنا يكون قد اجحفنا والله تحاسبه يوم القيامة. كما جاء في صحيح اه الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فسلوا الله الذي لكم - 00:53:54
واعطوا الذي لهم واعطوا الذي لهم. قال فبين الله هذا بيانا شائعا كافيا بوجوه من انواع البيان شرعا وقدرا ما معنى شرعا وقدر؟ شرعا انه يجب ان يطاع الامير بالمعروف. وقدرا ان الملك لله يعطيه من يشاء - 00:54:14
سواء كان صالحا او طالحا. سواء كان عادلا او ظالما فالملك لله. والدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة فيعطيها لمن يشاء هذا معناه قدرا. ثم صار هذا الاصل لا يعرف عند اكثر من يدعي العلم - 00:54:34
مدعين العلم يقولون لا ما نسمع وما نطيع ايش حق نطيع؟ ليش نطيع؟ ما نطيع لازم يكون من جماعتنا لازم يكون من قبيلتنا لازم يكون من عشيرتنا لازم يكون من - 00:54:54
كل واحد يحط شروط ها يفصله على مزاجه. فجاءت الشريعة في بيان هذا الاصل بيانا شافيا نعمان ما خلصنا. كم دقيقة بين الاذان والاقامة الله اكبر الله شسمك؟ زنجبيل ولا ايش - 00:55:04
لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله جزاك الله خير وعلى حي على الفلاح لا حول ولا قوة الا بالله - 00:55:40
الله اكبر لا اله الا الله. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك نعم يا شيخ الاصل الرابع - 00:56:51

والفقه والفقهاء وبيانه وليس منهم الى قوله يا بني اسرائيل للعالم ثم وفي يوم ما عندهم الباطل بالتحريم يعني هذا الاصل في بيان ان العلماء يطاعون في المعروف كطاعة الامراء - 00:57:28

لكن طاعة الامراء في الامور الدنيوية وطاعة العلماء في الامور الدينية لكن من هؤلاء العلماء هذا الاصل في بيان العلم والعلماء. الله جل وعلا بين العلم بانه المنزل. الوحي قال الله - 00:58:59

قال الرسول العلماء هم اهل الذكر اهل القرآن اهل السنة. فاسألوا اهل الذكر ان لا تعلمون وانزلنا اليك الذكر فاسألوا اهل الذكر يعني اهل المنزل من هو الفقيه؟ الفقه ما هو الفقه؟ الفقه ليس معناه ان تفهم اختلافات الناس. الفقه ان تفهم عن الله - 00:59:19

ورسوله الفقه هو الفهم عن الله ورسوله. ومن هو الفقيه هو القادر على استنباط المسائل من الكتاب والسنة ليس الذي يعرف اقوال الناس. هذا ما يسمى فقيها. والقرآن في العلم وان شرفه عظيم هو العلم الديني. ولذلك اليوم ترى التلبيس عند الناس حتى في اه - 00:59:48

آآ المسميات اللي يتخرج من قسم المعهد الديني يقولون قسم ادبي. سبحان الله هذا ادب بس واللي يتخرج من الامور الدنيوية الصنائعية يسمونها علمي تلبيس خلط للاوراق طب الطب صنعة الهندسة صنعة الكيميا صنعة الفيزيا صنعة - 01:00:20

تعليم اللغات صنعة تعليم الكتابة صنعة هذي خلوها علم. الصناعات خلوها علم. سموها علم هذا من تلبيس من تلبيس العلم بالعلم الشرعي. حتى اذا واحد من عيالنا يسمع فضل العلم عباله القسم العلمي. ما راح - 01:00:46

ان المقصود هو العلم المنزل. وهذا خطر عظيم قال وبيان من تشبه بهم وليس منهم القرآن من مليء بان هناك اناس من اهل الكتاب تشبهوا باهل العلم وليسوا باهل العلم. ليش؟ ليسوا من اهل العلم - 01:01:06

وجهين الوجه الاول انهم لم يتمسكوا بالعلم المنزل وتمسكوا بالعلم المحرف. اذا ضاع عندهم العلم السبب الثاني انهم ليسوا علماء بالمنزل هم علماء بما عندهم. مثل انسان يجي يفتح اي كتاب - 01:01:26

فقهي يعرف ان هذا قول الامام احمد ولا ليس قول الامام احمد؟ يظن نفسه فقيه. لا انت عالم باقوال المذهب لكن لست عالم عند الله عز وجل. العالم عند الله هو من يعرف الاستنباط من الكتاب والسنة - 01:01:46

لذلك قال الامام وقد بين الله هذا الاصل في اول سورة البقرة من قول يا بني اسرائيل الى قوله يا بني اسرائيل يعني في هذه الايات قرابة تقريبا بين الاية الاولى والثانية ثمانين اية تقريبا - 01:02:05

في هذه الايات الثمانين الامام يقول فيها بيان ما هو العلم. وبيان من هم العلماء؟ بيان ما هو الفقه؟ بيان من هم الفقهاء وين اللي يفهم اكثر من ثلاثين وصف للعلم والعلماء في هذه الايات. وقد اه ذكرت هذا في رسالة - 01:02:23

الفتها في بيان صفة العلماء. قال ويزيده وضوحا ما صرحت به السنة. في هذا الكلام الكثير البين الواضح للعام قال صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه. ما قال خيركم اللي يعرف اقوال الرجال. قال من يرد الله - 01:02:46

في خير يفقهه ها في الدين ما قال في الدنيا ما قال في الصنايع حتى اني مرة قلت حق واحد ان هذه صنايع قال لا لا هذا علم قلت ليش يبيع اجل؟ العلم لا يباع. العلم لا يباع - 01:03:06

اللي يبيع علمه هذا معناته ما هو علم. حتى لو كان شيخ الدنيا يبيع علمه هذا مو علم. هذا ما هو لله. العلم ما كان لله عز وجل قال ثم صار هذا اغرب الاشياء. اغرب الاشياء انك تقول العلم قال الله قال الرسول - 01:03:23

والله انا في عام ستة وثمانين ميلادية. رحت الى باكستان وكان عمي هناك في المخيمات رحمه الله. يوم كنت اروح هناك اريد الزواج فامرني عمي ان اخطب خطبة الجمعة فخططت - 01:03:43

انا ما قلت شيء حتى لا يتهموني باني وهابي. بس بعد ما نزلت وخلصت الصلاة طلعت من المسجد مسكني واحد شايب ينتسب الى العلم قال والله يا ابن اخي يا ابن الشيخ هم يسمون ابن الشيخ يسمونه اخوند زادة قال والله يا اخون زادة يا ابن - 01:04:05

الشيخ اظنك وهابي قلت له ليش ؟ قال في الخطبة كله قلت قال الله قال الرسول هذي علامات الوهابية. الحمد هذي نعمة من الله جل وعلا. والله يا اخوة نعمة - 01:04:25

قال ثم صار هذا اغرب الاشياء صار العلم والفقه هو البدع والضلالات. العلم البدع والضلالة. خيار ما عندهم لبس الحق بالباطل صار العلم الذي فرضه الله تعالى على الخلق ومدحه لا يتفوه به الا زنديق او مجنون وصار من انكره وعاداه وصنف - 01:04:38
منه والنهي عنه هو الفقيه العالم. نسأل الله السلامة والعافية نعم سبحانه ولكن في هذا الله فسوف يأتي الله بقوم ولا يحزنون الذين امنوا وكانوا يكذبون. ثم صار العلم وانه - 01:04:58
ومن تبعهم ليس منهم ولابد من ترك الجهاد. فمن جاهد فليس منهم ولابد من ترك الايمان والتقوى. فمن بالايمان والتقوى فليس منهم يا ربنا نسألك العفو والعافية انك سميع الدعاء. هذا الاصل عجيب سبحان الله - 01:06:04
يعني بيان الله بيان الله سبحانه لاوليائه بيان واضح جلي في ايات التي ذكرها المصنف رحمه الله وغيره. اولياء الله هم المخلصون العابدون هم الذين اخلصوا العبادة لله جل وعلا. الا ان اولياء الله لخوف عليهم ولا هم يحزنون. كأن سائلا سأل من هم؟ جاء الجواب الذين امنوا - 01:06:34
ها وكانوا يتقون الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. ولهذا كان الصحيح في اعراب الجملة الذين امنوا ان الاسم الموصول وصلته وصلته - 01:06:59
هل هو في اه متعلق بي لا خوف ولا متعلق باولياء الله؟ الصحيح انه يصح تعلقه بالامرين. الا فان اولياء الله الذين امنوا وكانوا يتقون. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون - 01:07:20
المعنى متقال لكن صار عند الناس ان الولي هو الذي يقول حدثني قلبي عن ربي. نسأل الله السلامة والعافية الولي هو الذي يعبد الله لكن لا بشرع محمد صلى الله عليه وسلم - 01:07:38
باي شرع؟ طريقة لازمة طريقة نقشة بندية سهرة وردية خلوتية قادرية خذ ما شئت وعندهم ان الرجل ما يصير ولي حتى يجيب له طريقة يؤسس له طريقة سبحان الله العظيم - 01:07:55
اهواء ما انزل الله بها من سلطان حتى اذا قلت فلان ولي؟ قال لا. شنو عنده من طريقه؟ ما دام ما عنده طريقة ليس ولي. الولي من عنده الطريق. يأتي بالبدع - 01:08:15
وبالمحدثات سبحان الله العظيم كذلك من علامات الاولياء عندهم ما يسمى بترك الملامة على الناس فلا يرى الجهاد ابدا فلا يرى الجهاد ابدا يقول الجهاد منسوخ ليش تقاتل الناس لانهم خلطوا فلم يفهموا الفرق بينما الامر القدري والامر الشرعي. اما اولياء الله فهم الصحابة - 01:08:28
والتابعون الذين اتبعوهم باحسان الى يوم القيامة. وهذه الولاية عند اهل السنة والجماعة ليست في مرتبة واحدة فالاولياء ليسوا في مرتبة واحدة الاولياء مراتب كمراتب الناس في الدين. فالمحسنون في اعلى مراتب الولاية. في اعلى مراتب الولاية بفتح الواو - 01:08:57
لان الولاية من الولي بمعنى المحبوب. اما الولاية بكسر الواو معناها الامارة وزنا ومعنى. فاعلى بالولاية المحسنون. ادنى مراتب الولاية ومن له نوع ولاية هم اهل الاسلام ولو كان فيهم ذنوب لكن ولايتهم ليست مطلقة مقيدة. فهم محبوبون لله من وجه - 01:09:22
لنا من وجه مبغوظون لنا من وجه مبغون عند الله من وجه. نعم ممكن اخر الاقامة ولا ها؟ لا لا خلنا نخلص الاصل السادس. نستأذن من اهل المسجد تسمحوا لنا منو اهل المسجد - 01:09:52
بس خلصنا كلهم نستأذن منهم تفضل يا شيخ بكذا وكذا وعمر. فان لم يكن لا شك ولا اشكال. ومن طلب الهدى منهما فهو اما سبحان الله وبحمده سبحانه العامة ولكن - 01:10:11
انا واجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فعنا يظلمون وسلام فبشره بمغفرة من اجل الكريم. اخره والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. هذا الاصل العظيم - 01:11:11
وهو اهمية الاخذ بالقرآن والسنة. وان اعداء الله عز وجل وضع لهم ابليس اصلا يناقض هذا الاصل وهو ان القرآن والسنة لا يفهمه الا المجتهد المطلق طيب المجتهد المطلق من هو؟ شنو صفاته؟ يجي يحط لك شروط لا تكاد توجد حتى في ابي بكر - 01:12:01

عمر طيب معناته ما حد يفهمه الا منو؟ النبي طيب بعد النبي من يفهمه؟ قالوا ما احد يفهمه طيب ما دام ما احد يفهم ايش نسوي؟ منين ناخذ الدين؟ قال لا. نبتعد عن القرآن ناخذ الدين من ها القياسات العقلية - 01:12:31
الوجدية المصالح والمفاسد الدنيوية العادات والتقاليد ها القبلية والعائلية والوطنية. شفتوا شلون ابليس لبس عليه؟ اجل القرآن ليش الله نزله؟ قال للتلاوة. هم. نعم ولذلك الله شنو قال؟ ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني. وان - 01:12:53
هم الا يظنون. شنو يعني؟ ومنهم اميون. اميون يعني يقول ابن عباس وغيره في تفسير الاية ومنهم من لا يعلمون الكتاب الا اماني قال الا تلاوة. يقول حنا نقرأ التوراة بس ما نفهم التوراة. من وين ناخذ العلم؟ من التلمود - 01:13:22
ترمود مين اللي وضعه؟ الناس وقد جاء في بعض آآ المرويات عن آآ عمرو بن عبدالله بن عمرو بن العاص قال ان قال انا لا نأخذ الا من المشنى او المثنى - 01:13:42
قيل وما المشناء والمثنى؟ قال كتب وظعها علماؤهم هذه ظلالة عظيمة الله سبحانه وتعالى كما قال الامام رحمه الله شرعا بين ان القرآن مبين واضح عظيم كريم جلي كتاب مبين بلسان عربي مبين. ما معنى مبين؟ يعني العامي اللي يعرف العربي يفهم؟ اي نعم يفهم - 01:14:01
يفهم فهما تقوم عليه به الحجة اما الفهم الذي هو فهم العلماء هذه مسألة اخرى. احنا ما ننكر ان الناس يختلفون في فهم مدلولات القرآن بحسب ما عندهم من مراتب العقول والاستدلال. فمثلا العامي لو تسأله ما معنى الحمد لله رب العالمين؟ يقول يا اخي الحمد لله رب العالمين - 01:14:34
وفي شنو تقول ما نفهم؟ لكن تسأل متوسط العلم ما معنى الحمد لله رب العالمين؟ يقول الثناء والمجد تعظيم لله رب العالمين تفهم العالم الكبير يقول الحمد لله رب العالمين. قال الثناء والمجد والتعظيم لله لام التخصيص والتحقيق والعبودية - 01:14:58
لله ربا ها هو لكن فيه حد ادنى يفهمه كل عربي يفهم العربية الفصيلة. مو معناه ان ما يشكل عليه بعض الكلمات قد يشكل حتى على بعض الصحابة بعض الكلمات كما اشكل على عدي ابن حاتم لكن من حيث العموم العربي الفصيح يفهم - 01:15:20
هذا بينه الله شرعا وبينه الله قدرا. كيف بين الله قدرا؟ قدرا بمعنى ان الله بين في القرآن ما لكم اسماء تسمعون القرآن؟ ليش تعرضون؟ ما لكم عقول تفكرون في القرآن؟ ليش ما تتدبرون؟ ليش ما تتذكرون؟ ليش ما تتفكرون؟ يعني - 01:15:40
في القرآن بعض الناس اليوم يلبس يقول تتدبرون تتذكرون تعقلون تتفكرون بس ما يذكر في ايش يعني في القرآن في القرآن لو تفكرنا فهمنا اما قوله وامرا امرا يعني الله امرنا ان نتدبر في القرآن - 01:16:01
هذا جلي واضح صار من الظروريات يأتي بعظ الناس يقول لا القرآن ما ناخذ من الحكم من وين ناخذ؟ حنا ما ناخذ من القرآن حنا يا نتبع الامام يا نتبع صاحب الطريقة بس. طيب والنبي صلى الله عليه وسلم قال ما نفهم عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا - 01:16:21
ليش ما لكم عقول؟ ما لكم اسماع هذا اشبه ما قال ابليس لبس على على المشركين. المشركون لما لم يستطيعوا مجابهة القرآن كان عبيدهم نساؤهم اطفالهم يسمعون القرآن تنشرح صدورهم يؤمنون. قالوا وش نسوي - 01:16:41
قلنا ساحر كذاب مجنون ما نفع وش نسوي؟ ماذا قال الله عنهم؟ وقالوا لا تسمعوا لهذا القرآن الغوا فيه لعلكم هم تغلبون ثلاثة اشياء لا تسمعوا والغوا تغلبون. هاي الطريقة الوحيدة اللي وجدها ابليس. فقال الله - 01:17:04
امرا امرا لنا. امرا ايانا. ايش قال؟ فاذا قرأ القرآن في مقابل قالوا لا لا تسمع والله قال استمعوا له قال له والغوا ايش قال؟ وانصتوا له. قال لعلكم تغلبون. ماذا قال؟ شفتوا شلون؟ هذه الثلاث امر من الله جل وعلا - 01:17:28
فيجب ان نعلم ان هذا القرآن طرفه بيد الله طرفه بيد الله هو حبل الله هو كتاب الله هو كلام الله فيه الهدى والسنة المبينة لهذا قرآن ومن يطع الرسول فقد اطاع الله والله ان استغنينا بهما عن كل علم سواهما اغنانا الله - 01:17:48
ومتى ما ابتغينا الكمال من غيره حصل النقص لنا. وذكر بالقرآن من يقول خافوا وعيد فالذي ما يتعظ بالقرآن لا وعظه الله. اللي ما يكتفي بالقرآن والسنة لا كفاه الله. نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم والعمل. وصلي اللهم على - 01:18:12

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وانا اعتب على الشيخ ماجد اللي خلاني اشرح الكتاب والشيخ خالد موجود لكن بعدين انتبهت. ولا كان ويغنينا ويكفينا - 01:18:35